Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

- ١ -

القاهرة ١٩٩٢:
أمّ الدنيا أم أرملة العواصم؟

بين أحفاد الملوك وأولاد الثورات

من أي سور تدخل إلى القاهرة؟ كيف تقرأ هذه السلالات الحجرية المتوارثة، من أي بوابة ينفتح المشهد على قاهرة المعز؟

«أدخلوها آمنين» فدخلت وتهت وفي يدي عشرات المفاتيح لآلاف الأبواب.

لا خطوة أولى ... لكن كيف تخرج سالماً غانماً؟

وتحار ...

بين أن تلاحق أنفاس أخناتون، موحّد آلهة الفراعنة، أو تلتقط صوت عبد الناصر موحد الأمة العربية ذات ليلة، ذات خرافة.

أن تحصي تماثيل رمسيس أو مآذن القاهرة الألف.

أن تضيع من اللهفة في مقام الحسين. أو من فرقعة الضحك في شارع محمد علي.

أن تستعرض ثياباً تليق بجسد هذه البلاد، التائهة بين نقاب